

**المحاضرة الاحدى عشرة:**

**٤-البحر الوافر:**

## دائرة البحر الوافر:

هو من دائرة الْمُؤْتَلَفِ التي تضم بحرين مستعملين هما:  
الوافر والكامل، وبحرا مهملا هو: المتوفر، وسُمِّيَتْ هذه  
الدائرة بهذا الاسم؛ لانتلاف أجزاءها السباعية، أي أنها  
تتألف من تفعيلات سباعية مؤتلفة متكررة هي (مُفَاعَلَتُنْ)،  
(مُتَفَاعِلُنْ)، (فَاعِلَاتُنْ) .

وزن البحر الوافر بحسب الدائرة العروضية:

مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ \* \* مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ

استعمال البحر الوافر:

يستعمل تاما ومجزوءا.

ضابط البحر الوافر:

بُحُورُ الشَّعْرِ وَافِرُهَا جَمِيلٌ \* \* مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ فَعُولُ

سبب تسمية البحر الوافر بهذا الاسم:

سُمِّيَ هذا البحر بهذا الاسم؛ لوفور أوتاد تفعيلاته، وقيل:

لوفور حركاته؛ لأنه ليس في تفعيلات البحور المختلفة

حركات أكثر مما في تفعيلاته.

أعاريض البحر الوافر وأضرابه مع التمثيل:

للبحر الوافر عروضان وثلاثة أضراب:

(١) عَرُوضُهُ الْأُولَى تَامَةٌ مَقْطُوفَةٌ وَلَهَا ضَرْبٌ وَاحِدٌ مِثْلُهَا

(وَأَجَازُ بَعْضِهِمُ الْقَبْضُ فِي هَذِهِ الْعُرُوضِ، أَمَا ضَرْبُهَا فَيَجُوزُ

فِيهِ الْقَصْرُ)، مِثَالُ هَذَا الضَّرْبِ:

| وَلَمْ تَسْتَحِي فَاصْنَعْ مَا تَشَاءُ |                 |                 | إِذَا لَمْ تَخْشَ عَاقِبَةَ اللَّيَالِي |                 |                 |
|--|-----------------|-----------------|---|-----------------|-----------------|
| تَشَاءُوْ                              | يِ فَصْنَعْ مَا | وَلَمْ تَسْتَحِ | لِيَالِي                                | شَ عَاقِبَةَ لَ | إِذَا لَمْ تَخْ |
| ٥/٥//                                  | ٥/٥ /٥//        | ٥/٥/٥//         | ٥/٥//                                   | ٥///٥//         | ٥/٥/٥//         |
| مُفَاعَلْ                              | مُفَاعَلْتُنْ   | مُفَاعَلْتُنْ   | مُفَاعَلْ                               | مُفَاعَلْتُنْ   | مُفَاعَلْتُنْ   |
| مَقْطُوف                               | مَعْصُوبَةٌ     | مَعْصُوبَةٌ     | مَقْطُوفَةٌ                             | سَالِمَةٌ       | مَعْصُوبَةٌ     |

(٢) عَرُوضُهُ الثَّانِيَةُ مَجْرُوعَةٌ صَحِيحَةٌ (وَيَجُوزُ الْعَصَبُ فِي

هَذِهِ الْعُرُوضِ) وَلَهَا ضَرْبَانِ (وَلَا يَجُوزُ دُخُولُ أَيِّ زِحَافٍ

عَلَيْهِمَا):

أ- مِثْلُهَا، مِثْلُ:

|                          |                |                                |               |
|--------------------------|----------------|--------------------------------|---------------|
| كِتَابَ مُوَلِّهِ كَمِدٍ |                | كَتَبْتُ إِلَيْكَ مِنْ بَلَدِي |               |
| كِتَابَ                  | لَهُنْ كَمِدِي | كَ مِنْ بَلَدِي                | كَتَبْتُ      |
| مُوكَ                    |                |                                | إِلَيَّ       |
| ه//ه//ه//                | ه//ه//ه//      | ه//ه//ه//                      | ه//ه//ه//     |
| مُفَاعَلْتُنْ            | مُفَاعَلْتُنْ  | مُفَاعَلْتُنْ                  | مُفَاعَلْتُنْ |
| صَحِيح                   | سَالِمَةٌ      | صَحِيحَةٌ                      | سَالِمَةٌ     |

ب- مَعْصُوبٌ، مِثْلُ:

|                             |               |                          |               |
|-----------------------------|---------------|--------------------------|---------------|
| فَتُعْضِبُنِي وَتَعْصِبُنِي |               | أَعَاتِبُهَا وَأَمْرُهَا |               |
| فَتُعْضِبُنِي               | وَتَعْصِبُنِي | وَأَمْرُهَا              | أَعَاتِبُهَا  |
| ه//ه//ه//                   | ه//ه//ه//     | ه//ه//ه//                | ه//ه//ه//     |
| مُفَاعَلْتُنْ               | مُفَاعَلْتُنْ | مُفَاعَلْتُنْ            | مُفَاعَلْتُنْ |
| مَعْصُوب                    | سَالِمَةٌ     | صَحِيحَةٌ                | سَالِمَةٌ     |

ملخص الزحافات والعلل في البحر الوافر:

زحافاته وعلله: يجوز في حشو هذا البحر:

(١) العَصْب (تسكين الخامس المتحرك) فتصبح به (مُفَاعَلْتُنْ): (مُفَاعَلْتُنْ)، وهو سائغ كثير ويقربه من الهزج، وعندما تعصب جميع أجزاء الوافر المجزوء يشتبه بالهزج. وفي (مُفَاعَلْتُنْ) المعصوبة تجري المعاقبة بين لامها الساكنة ونونها، فيجوز حذف أحدهما أو سلامتهما. والعَصْب في الوافر حسن.

(٢) العقل (حذف الخامس المتحرك) فتصبح به (مُفَاعَلْتُنْ): (مُفَاعَلْتُنْ) والعقل في الوافر قبيح.

(٣) النقص (تسكين الخامس المتحرك وحذف السابع الساكن) فتصبح به (مُفَاعَلْتُنْ): (مُفَاعَلْتُنْ)، والنقص في الوافر صالح.

(٤) العضب (حذف أول الوند المجموع من مُفَاعَلْتُنْ)  
الأولى السالمة) فتصبح به (مُفَاعَلْتُنْ): (فَاعَلْتُنْ).

(٥) العقص (حذف أول الوند المجموع من مُفَاعَلْتُ)  
الأولى المنقوصة) فتصبح به (مُفَاعَلْتُ): (فَاعَلْتُ).

(٦) القصم (حذف أول الوند المجموع من مُفَاعَلْتُنْ) الأولى  
المعصوبة) فتصبح به (مُفَاعَلْتُنْ): (فَاعَلْتُنْ).

(٧) الجمم (حذف أول الوند المجموع من مُفَاعَلْتُنْ) الأولى  
المعقولة) فتصبح به (مُفَاعَلْتُنْ): (فَاعَلْتُنْ).

والعضب وما بعده كلها خَزَمٌ وقد اختلفت أسماؤها لاختلاف  
التفعيلة التي دخلتها من حيث السلامة ونوع الزحاف الذي  
فيها والخرم من العلل الجارية مجرى الزحاف.

### جدول تلخيصي للبحر الوافر:

| التمثيل                                 | الضرب                                   |           | العروض   |           | الوافر      |        |
|---|---|-----------|----------|-----------|-------------|--------|
|   | صورته                                   | نوعه      | صورتها   | نوعها     |             |        |
| وَلَمْ تَسْتَحْيِ فَاصْنَعِ مَا تَشَاءُ | إِذَا لَمْ تَخْشَ عَاقِبَةَ اللَّيَالِي | مُفَاعَلْ | مَقْطُوف | مُفَاعَلْ | مَقْطُوفَةٌ | يستعمل |

|                             |                                |               |       |               |           |         |
|-----------------------------|--------------------------------|---------------|-------|---------------|-----------|---------|
| كُتِبَ مُؤَلِّهِ كَمِدٍ     | كُتِبْتُ إِلَيْكَ مِنْ بَلَدِي | مُفَاعَلَتُنْ | صحيح  | مُفَاعَلَتُنْ | صَحِيحَةٌ | تاما    |
| فَتَغْضِبُنِي وَتَعْصِبُنِي | أُعَاتِبُهَا وَأَمْرَهَا       | مُفَاعَلَتُنْ | معصوب | مُفَاعَلَتُنْ |           | ومجزوعا |

## تدريبات على البحر الوافر:

أولاً: زن البيت الآتي مبينا بحره وما دخله من تغيير:

إِذَا طَمَعُ يَحِلُّ بِقَلْبِ عَبْدٍ \* \* عَلْتُهُ مَهَانَةٌ وَعَلَاهُ هُونٌ

### الحل:

|                   |  |               |             |  |                    |            |
|-------------------|--|---------------|-------------|--|--------------------|------------|
| البيت:            | إِذَا طَمَعُ يَحِلُّ بِقَلْبِ عَبْدٍ     |               |             | عَلْتُهُ مَهَانَةٌ وَعَلَاهُ هُونٌ     |                    |            |
| الكتابة العروضية: | إِذَا طَمَعُنْ يَحِلُّ بِقَلْبِ عَبْدِنْ |               |             | عَلْتُهُ مَهَانَتُنْ وَعَلَاهُ هُونُوْ |                    |            |
| تقطيعه:           | إِذَا طَمَعُنْ                           | يَحِلُّ       | بِ عَبْدِنْ | عَلْتُهُ مَهَانَةٌ                     | نَنْتُنْ وَعَلَاهُ | هُ هُونُوْ |
| الرموز:           | ه///ه//                                  | ه///ه//       | ه/ه//       | ه///ه//                                | ه///ه//            | ه/ه//      |
| التفاعيل:         | مُفَاعَلَتُنْ                            | مُفَاعَلَتُنْ | مُفَاعَلْ   | مُفَاعَلَتُنْ                          | مُفَاعَلَتُنْ      | مُفَاعَلْ  |
| بحره:             | الوافر                                   |               |             |  |                    |            |
| عروضه:            | تامة مقطوفة                              |               |             |  |                    |            |
| ضربه:             | مثلها                                    |               |             |  |                    |            |
| حشوه:             | سليم                                     |               |             |  |                    |            |

ثانياً: زن الأبيات الآتية مبينا بحرهما وما دخلها من تغيير:

وكن رجلا على الأهوال جلدا \* \* وشيمتك السماحة والوفاء

هي الأيام والعبر \* \* وأمر الله ينتظر

ولم أر في عيوب الناس شيئاً \* \* كنقص القادرين على

التمام